

الآثار الاجتماعية لتردي الأمن عام 2014 تفاقم مشكلة الأيتام في حضر محافظة المثنى أنموذجاً

م.م مرتجى هاشم باقر التميمي  
[Murtajahashim608@gmail.com](mailto:Murtajahashim608@gmail.com)  
Geography  
Dhi Qar Education Directorate

م.م أحمد حميد رسام البركي  
[ahmed.hameed@mu.edu.iq](mailto:ahmed.hameed@mu.edu.iq)  
Geography  
Muthanna Education Directorate

مستخلص البحث:

أظهر البحث وجود علاقة ما بين التردي الأمني الذي شهده البلد عام 2014 واجتياح عصابات داعش الأهابية لبعض المدن العراقية وما رافقها من عمليات حربية زيادة في عدد الأيتام في حضر محافظة المثنى ، اذ تبين وبشكل واضح مدى الفارق الكبير في أعداد أيتام حضر محافظة المثنى عام 2012 وما بين العام 2020 الذي أعطى الصورة الواضحة لإرتفاع أعداد الأيتام في حضر المحافظة نتيجة تلك العمليات.  
الكلمات المفتاحية: الأيتام، التركيب النوعي، التركيب العمري.

المقدمة:

العراق بلد أذنته الحروب والحصار والعنف خلال العقود الثلاثة الاخيرة، ومن البديهي أن تخلف هذه الأزمات إذ طالت الأزمات مجمل التركيبة الاجتماعية في البلاد ، فولدت اختلالات اجتماعية شكلت تراكما لمعضلات مزمنة ، أبرز ظواهرها تدمير البنى التحتية وتدني مؤشرات التنمية البشرية، لقد جاءت تلك الازمات بأثار ومتغيرات عميقة (1) .  
كذلك ان ظاهرة الارهاب هي الاخرى تترك اثرا اجتماعيا ، ونظراً لأهمية هذه الظاهرة والحاجة لدراستها، كثرت محاولات الدراسة السياسية والأمنية والاجتماعية والنفسية ، ولكن من الملفت للنظر ان الدراسات الاجتماعية والنفسية التحليلية التي تعتمد على البيانات الميدانية المعقدة، قليلة لا تتناول بدقة ابعاد المشكلة، ولا تحلل السمات الشخصية لمرتكبيها ولا تبحث عن الدوافع الكامنة المؤدية لانجرارهم في التيار العنيف للإرهاب وما يخلفه من آثار سلبية في مؤسسات المجتمع المختلفة، بدءاً من اصغر وحدة اجتماعية وهي الأسرة، وانتهاءً بالدولة (2) .

مشكلة البحث:

تمثلت المشكلة الرئيسة للبحث ب(ما هي الآثار الاجتماعية التي نتجت عن تردي الامن عام 2014)؟  
فيما تمثلت المشاكل الثانوية بالاتي:

- هل لتردي الامن في عام 2014 من آثار اجتماعية لا سيما مشكلة الايتام في حضر محافظة المثنى؟
  - أئمة تباين جغرافي في عدد حالات الايتام بين سكان حضر الوحدات الادارية لمحافظة المثنى؟
  - ائمة تباين في التركيب النوعي والعمري لحالات الايتام لسكان حضر محافظة المثنى؟
- فرضية البحث:

(1) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الاقتصادي ، 2013، ص 50.

(2) عمار سليم عبد حمزة الدليمي ، الارهاب والاستقرار الامني (الواقع والمعالجات ) دراسة اجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 5.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

- لتردي الامن عام 2014 آثار اجتماعية لا سيما في مشكلة الايتام فيسكان حضر محافظة المثنى.
- هنالك تباين جغرافي في عدد حالات الايتام في المحافظة.
- هنالك تباين في التركيب العمري والنوعي للايتام في المحافظة.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الى بيان العلاقة ما بين التراجع وتردي الامن الذي اصاب العراق في عام 2014 والاثار الاجتماعية التي اعقبت ذلك الترددي الامني.

**أهمية البحث:**

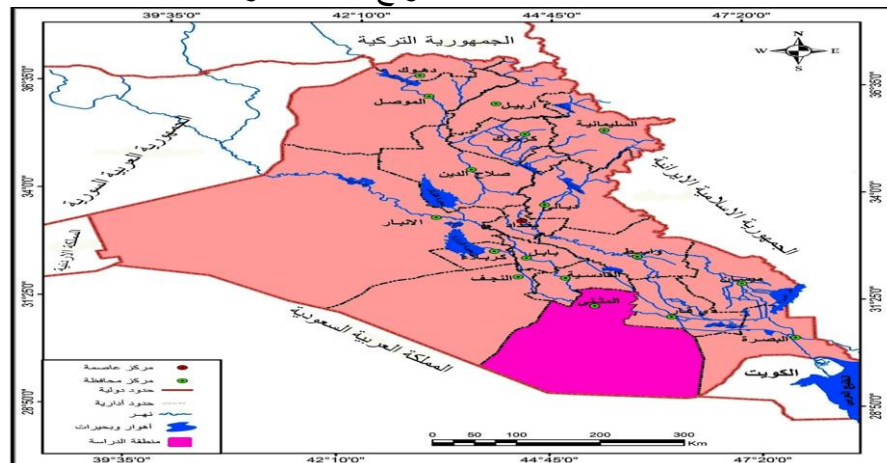
تأتي أهمية البحث كونه من البحوث التي تعنى بعلاقة المشاكل السياسية وانطباعها على الجانب الاجتماعي, لا سيما وان مشكلة كمشكلة الأيتام تعتبر من كبريات المشاكل التي يعاني منها البلد.

**حدود البحث:**

أ- الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانياً بالحدود الادارية لمحافظة المثنى الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (29°05' - 31°42') شمالاً وخطي طول (43°5' - 46°32') شرقاً علماً انها تشترك بحدود ادارية مع اربع محافظات ، اذ تحدها محافظة البصرة من الشرق ، ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي فيما تحدها محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي ، ومحافظة النجف من الغرب ، اما حدودها الجنوبية فتتمثل بالحدود الدولية المشتركة مع المملكة العربية السعودية ، كما في الخريطة (1). وتبلغ مساحة المحافظة ( 51740 ) كم<sup>2</sup> ، وهي تمثل بذلك نسبة مقدارها ( 11,9 )% من مجموع مساحة العراق البالغة ( 434128 ) كم<sup>2</sup> وهي تمثل ثاني اكبر محافظات العراق بعد محافظة الانبار<sup>(1)</sup>

**خريطة (1)**

**موقع منطقة الدراسة**



المصدر : احمد حميد رسام البركي ، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير(غ.م)، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا ، 2019, ص6.  
ب- اما الحدود الزمانية فتمثلت بسنة الدراسة 2021.

(1) احمد حميد رسام البركي ، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير(غ.م)، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا ، 2019, ص4-5.

### منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة وبغية تحقيق أهدافها والوصول الى ادق النتائج على مناهج البحث العلمي ومنها المنهج (الوصفي، التحليلي)، وبمعنى أدق استعمل في الدراسة المنهجين (الوصفي، الكمي) إذ استمدت منهما الدراسة نتائجها من خلال ما وظف فيها من أساليب وتقنيات كمية.

### اولاً: التوزيع الجغرافي للأيتام في منطقة الدراسة

تتخذ كل الظواهر الجغرافية موقعا مكانيا معيناً يُعد ذلك الموقع نقطة ارتكاز لتلك الظاهرة، ولكون السكان إحدى الظواهر الجغرافية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان فإن دراستها ضمن حيزها المكاني يدخل في صميم عمل الجغرافي، إذ يعد التوزيع نقطة البداية الضرورية لدراسة الظاهرة الجغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة<sup>(1)</sup>، ويوصف توزيع السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف من حيث الاسباب والانعكاسات في الزمان والمكان<sup>(2)</sup>.

وإن الدراسات الجغرافية للسكان سواء من حيث التوزيع أم التباين في الخصائص الديموغرافية ذات أهمية كبيرة، بسبب الدور الرئيسي والمميز الذي تلعبه تلك الدراسات في توجيه ونجاح خطط التنمية، وإن التوزيع يعني الإجابة عن سؤالين، أين تنتوزع الظاهرة؟ ولماذا كانت في صورتها الحالية؟ وهما السؤالان اللذان يطرحهما الجغرافي باستمرار واللذان يشكلان حجر الزاوية في أي دراسة جغرافية<sup>(3)</sup>.

### 1- التوزيع العددي للأيتام في منطقة الدراسة :

إن الكشف عن صورة التوزيع المكاني للسكان يتمثل في معرفة الارتباط المكاني ما بين تباين الظواهر السكانية مع التباين المكاني في المتغيرات الطبيعية والبشرية والديمغرافية، لتشخيص التباين والتشابه في توزيع الظاهرة السكانية على الخريطة والتي اشتركت تلك المتغيرات في رسمها<sup>(4)</sup>. ومن خلال ما تقدم يمكن فهم التوزيع العددي للأيتام في منطقة الدراسة من خلال ملاحظة الجدول (1) والشكل (1) و(2) وماطرا عليه من تغيرات زمنية خلال المدة (2012-2020) إذ ان هناك تباين مكاني يتمثل في تركيز الأيتام في منطقة دون اخرى.

### الجدول (1) التوزيع العددي والنسبي للأيتام في حضر محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية

#### لعامي 2012 و2020

| 2020 |             | 2012 |             | الوحدات الادارية |
|------|-------------|------|-------------|------------------|
| %    | عدد الايتام | %    | عدد الايتام |                  |
| 59.9 | 1944        | 50.7 | 912         | م. ق السماوة     |
| 18.8 | 612         | 22.4 | 402         | م. ق الرميثة     |
| 15.6 | 508         | 19.2 | 345         | م. ق الخضر       |

(1) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990، ص315.

(2) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص74.

(3) صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000، ص340.

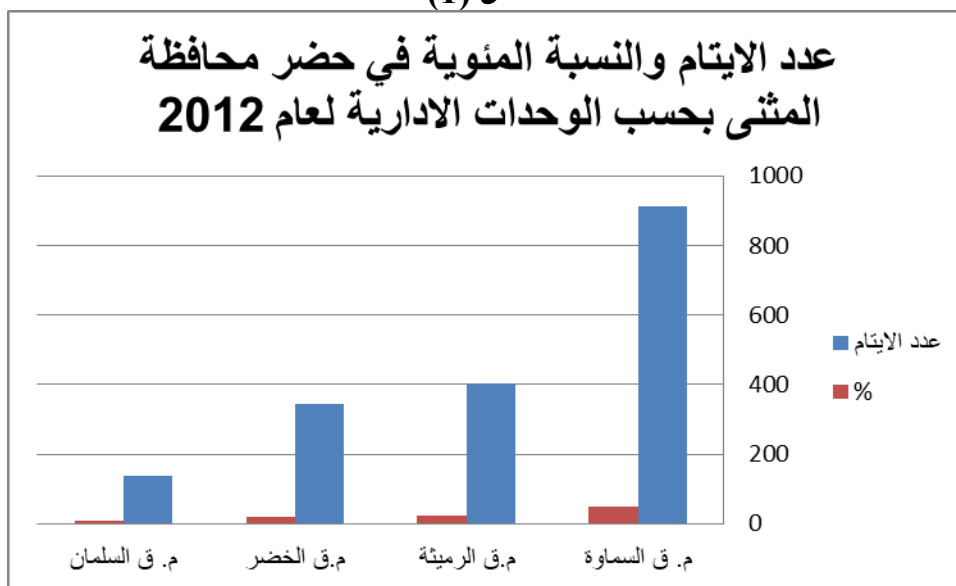
(4) داود جاسم الربيعي، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد 89،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

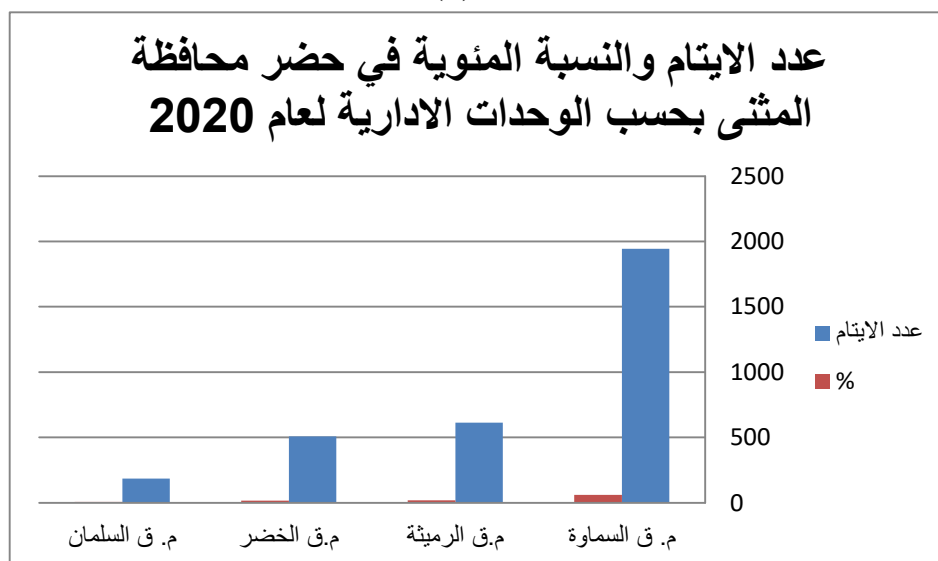
|              |      |     |      |     |
|--------------|------|-----|------|-----|
| م. ق السلطان | 139  | 7.7 | 184  | 5.7 |
| المجموع      | 1798 | 100 | 3248 | 100 |

المصدر : - وزارة العدل ، المديرية العامة لرعاية القاصرين في محافظة المثنى ، شعبة البحث الاجتماعي ، بيانات غير منشورة ، 2020.  
- مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية ، مؤسسة العين / فرع المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020.

الشكل (1)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (1).  
شكل (2)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (1).  
ومن خلال المقارنة لأعداد الايتام في منطقة الدراسة يلاحظ التباين المكاني للظاهرة المدروسة نتيجة طبيعة تركيز السكان في منطقة دون اخرى وهذا ينسحب على جميع الظواهر الاخرى ، اذ ياتي مركز قضاء السماوة بالمركز الاول يليه مركز قضاء الرميثة ثانيا ، والخضر في المرتبة الثالثة ، بينما يقل عدد الايتام في مركز قضاء الخضر ليصل لا دنى مستوياته نتيجة قلة السكان في القضاء بالمقارنة مع المناطق الاخرى . اما التباين الزماني فيبدو واضحا من خلال المقارنة بين عامي (2012 و2020) اذ بلغ العدد الكلي للايتام (1798) في العام (2012) بينما ارتفع العدد الكلي للايتام لـ(3248) في عام (2020) نتيجة الحروب وخاصة الحرب مع الجماعات المسلحة عام 2014 .  
اخرى اذ يلاحظ تركيزهم في قضاء السماوة مركز محافظة المثنى التي تستأثر بأكثر عدد من السكان اذ بلغ عدد الايتام فيها (912) من المجموع البالغ (1798) عام (2012) ، و(1944) من المجموع البالغ (3248) عام (2020) ، وان نسبة تركيز الايتام هي نتيجة طبيعية لوجود اكبر قدر ممكن من السكان ، بينما سجل قضاء السلطان اقل الوحدات الادارية اذ بلغ عدد الايتام في القضاء (139) من المجموع الكلي عام (2012) وبقي قضاء السلطان في نفس المركز في عام (2020) بعدد (184) من المجموع الكلي للايتام .

## 2- التوزيع النسبي للايتام :

تعد دراسة التوزيع النسبي لأية منطقة من اكثر الطرق انتشاراً واستعمالاً فهي تبين ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان. وأن اختلاف النسب المئوية زمانياً ومكانياً توضح اهمية المكان وتطور تلك الاهمية في فترة او فترات متعاقبة<sup>(1)</sup> ويلاحظ من الجدول (1) والشكل (1) و(2) وجود تباين كبير نسبياً في توزيع الايتام بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة ، اذ ارتفعت النسبة في بعض الوحدات بينما كانت نصيب الاخرى منخفض نسبياً ، ففي سنة (2012) استحوذ قضاء السماوة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (50,7%) من مجموع الايتام في منطقة الدراسة ، بينما جاء قضاء الرميثة بالمرتبة الثانية بنسبة (22,4%) ، في حين نال قضاء السلطان المرتبة الاخيرة بنسبة (7,7%). اما عام (2020) ، فتباينت النسب بين الوحدات الادارية ايضا، اذ جاء قضاء السماوة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (59,9%) ، بينما احتل قضاء الرميثة المرتبة الثانية بنسبة (18,8%) ، ونال قضاء الخضر المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (15,6%)، في حين جاء قضاء السلطان في المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (5,7%).

## ثانياً: التركيب النوعي للايتام في منطقة الدراسة

ويدرس توزيع السكان بحسب النوع وأثر ذلك على فعاليات السكان الاقتصادية ومعدلات الخصوبة والوفيات ، كما يهتم بدراسة نسبة النوع والتي عادةً ما تحسب بالنسبة المئوية لعدد الذكور إلى عدد الإناث ، إذ يعد عنصر النوع واحد من أكثر الخصائص الديموغرافية أهمية ، فهو يؤثر بصورة مباشرة على معدلات الخصوبة والوفيات والزواج والتوزيع المهني وجميع خصائص التوزيع الأخرى<sup>(2)</sup>. ويمكن الحصول على نسبة النوع وذلك بقسمة العدد الكلي للذكور على عدد الإناث الكلي مضروباً بـ(100).

(1) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، ط1، مطبعة جامعة بغداد ، 1984 ، ص176.

(2) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،

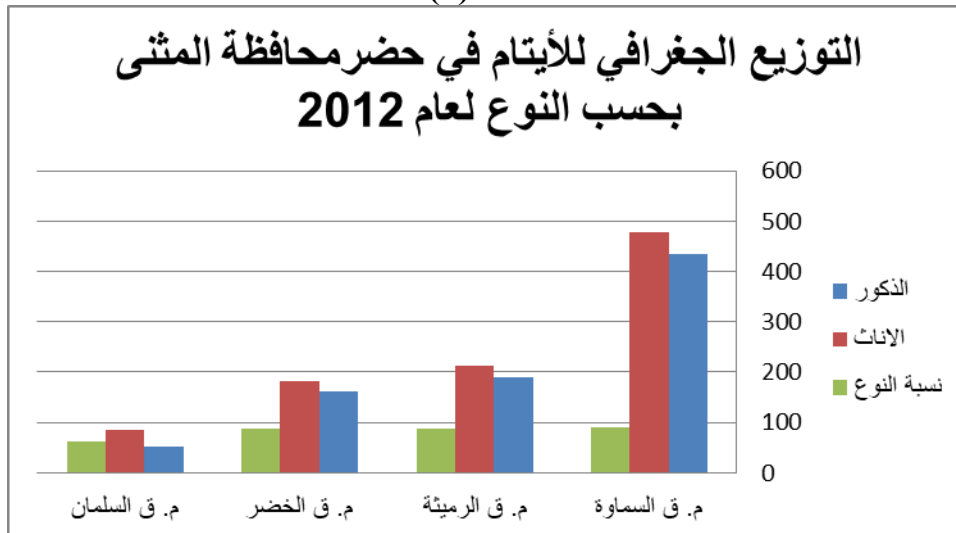
وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

الجدول (2) التوزيع الجغرافي للأيتام في حضر محافظة المثنى بحسب النوع لعامي 2012 و2020

| 2020       |        |        | 2012       |        |        | الوحدات الادارية |
|------------|--------|--------|------------|--------|--------|------------------|
| نسبة النوع | الاناث | الذكور | نسبة النوع | الاناث | الذكور |                  |
| 124.8      | 866    | 1081   | 90.8       | 478    | 434    | م. ق السماوة     |
| 98.4       | 307    | 302    | 88.7       | 213    | 189    | م. ق الرميثة     |
| 93.9       | 262    | 246    | 88.5       | 183    | 162    | م. ق الخضر       |
| 109.1      | 88     | 96     | 61.6       | 86     | 53     | م. ق السلطان     |
| 113.3      | 1523   | 1725   | 87.3       | 960    | 838    | المجموع          |

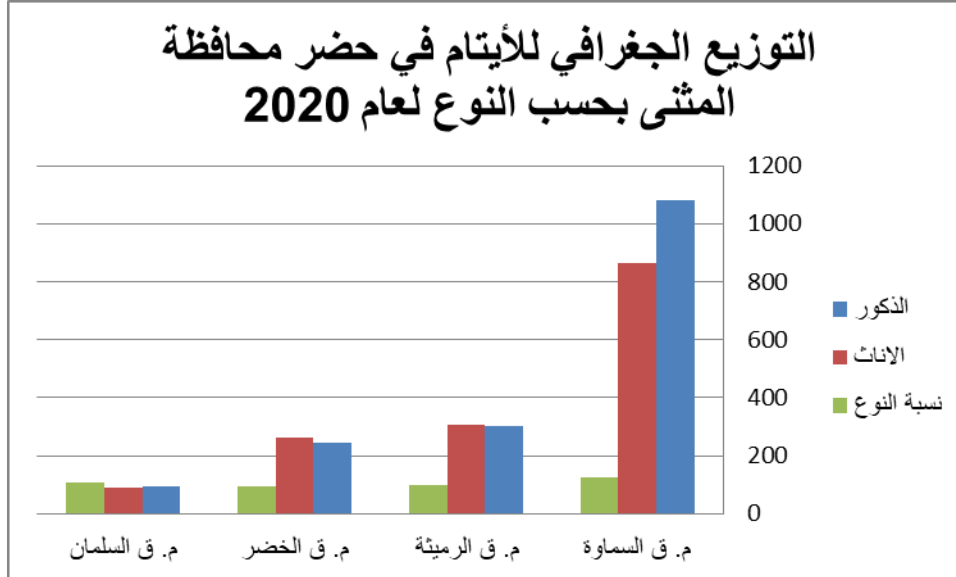
المصدر - وزارة العدل، المديرية العامة لرعاية القاصرين في محافظة المثنى، شعبة البحث الاجتماعي، بيانات غير منشورة، 2020.

الشكل (3)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (2).

شكل (4)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (2).

ويتضح من الجدول (2) والشكل (3) و(4) ان اعداد الأيتام في منطقة الدراسة بلغ (3248) بلغ عدد الذكور منهم (1725) مقابل (1523) من الاناث، وبلغت نسبة النوع لمنطقة الدراسة (113.3) لعام 2020.

وتوزعت الوحدات الادارية بحسب نسبة النوع الى ثلاث مستويات هي :

1- المستوى الاول (110 فأكثر)

ضم هذا المستوى وحدة ادارية واحدة هي مركز قضاء السماوة بنسبة نوع بلغت (124.8).

2- المستوى الثاني (109-96)

ويضم هذا المستوى مركز قضاء الرميثة ومركز قضاء السلطان بنسب بلغت (109.1 و 98.4) وعلى التوالي.

3- المستوى الثالث (95 فأقل)

ويضم هذا المستوى قضاء الخضر الذي بلغت نسبته (93.9).

ويتضح مما سبق ازدياد نسبة النوع خاصة في مركز قضاء السماوة الذي يمثل مركز المحافظة وتنتج هذه الزيادة نتيجة وجود الهجرة القسرية التي تكون داخلية من مناطق تشهد عدم استقرار امني او اجتماعي الى محافظة المتنى وما ينتج عنه من زيادة في هذه النسب .

ثالثا : التركيب العمري للأيتام في منطقة الدراسة

من المعتاد في الدراسات السكانية ان يصنف السكان حسب الفئات العمرية المختلفة تبعا لأغراض تلك الدراسات وطبيعة البيانات المتوافرة (1)، وان توزيع السكان بحسب الفئات العمرية المختلفة

(1) صادق جعفر ابراهيم ، الترمل لدى النساء في مدينة الزبير ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد (43)

، العدد (3) ، 2018، ص 259

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

يعرف بالتركيب العمري للسكان والتركيب العمري يعكس الكثير من العوامل الديموغرافية التي تميز المجتمع عن غيره كعناصر النمو السكاني<sup>(1)</sup>.  
وتأتي أهميته من شموله لجميع السكان وتأثيره على معدلات خصوبة السكان ووفياته والهجرة , وفي الوقت نفسه ( فان الهرم السكاني هو ثمرة معدلات المواليد والوفيات وحركات الهجرة . اي انه يعد سجلا تاريخيا للأحداث الحيوية التي تعرض لها السكان خلال حياتهم )<sup>(2)</sup>.  
ويلاحظ من الجدول (3) والشكل (5) ان التوزيع النسبي للفئات العمرية للايتام يتباين بين الوحدات الادارية لعام 2020 اذ يلاحظ ان نسبة الايتام الذين يقعون تحت الفئة العمرية (اقل من 5 سنة) بلغت (21.9%) ، اما الفئة العمرية الثانية (5-9 سنة) فقد بلغت نسبتها (50.5%) من مجموع نسبة المحافظة، وهذا مؤشر يدل على ان (50.5%) من الايتام فقدوا ابائهم بعد العام (2014) اي بعد الحرب مع الجماعات الارهابية (داعش) بعد تقدم التنظيم الارهابي للعراق واحتلاله مدينة الموصل ، وما رافق ذلك من عمليات ارهابية وعمليات قتالية خلفت الالف الضحايا في جميع انحاء البلد بما في ذلك محافظة المثنى التي يزداد فيها اعداد العسكريين الذين التحقوا للدفاع عن بلدهم .  
اما الفئة العمرية (10-14 سنة) فبلغت (27.6%) وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع الفئات الاخرى وذلك يعود ايضا الى حالة عدم الاستقرار الامني بعد العام (2005) وما شهدته من عمليات ارهابية .  
اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد ظهر تباين واضح بين الوحدات لكل فئة من الفئات العمرية للايتام :

1- الفئة العمرية الاولى (اقل من 5 سنة)

هناك تباين واضح بين الوحدات الادارية ، اذ جاء قضاء الخضر بالمرتبة الاولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (24.2%) ويعود ذلك الى زيادة نسبة الخصوبة ومشاركة اغلب السكان في القوات الامنية خاصة اخر 5 سنوات ، اما مركز قضاء الرميثة فقد احتل المركز الثاني بنسبة بلغت (22.7%) من مجموع المحافظة بهذه الفئة ، اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب مركز قضاء السلطان بنسبة بلغت (16.3%) من مجموع نسبة هذه الفئة العمرية .

الجدول (3) التركيب العمري للايتام بحسب الوحدات الادارية في حضر محافظة المثنى لعام 2020

| الوحدات الادارية | اقل من 5 سنة | %    | 9-5 سنة | %    | 14-10 سنة | %    | المجموع | %   |
|------------------|--------------|------|---------|------|-----------|------|---------|-----|
| م. ق السماوة     | 420          | 21.6 | 983     | 50.6 | 541       | 27.8 | 1944    | 100 |
| م. ق الرميثة     | 139          | 22.7 | 292     | 47.7 | 181       | 29.6 | 612     | 100 |
| م. ق الخضر       | 123          | 24.2 | 263     | 51.8 | 122       | 24   | 508     | 100 |

(1) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام 1993 (دراسة في جغرافيا السكان ) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2005 ، ص 139 .  
(2) مكي عزيز و رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1984 ، ص 75 .

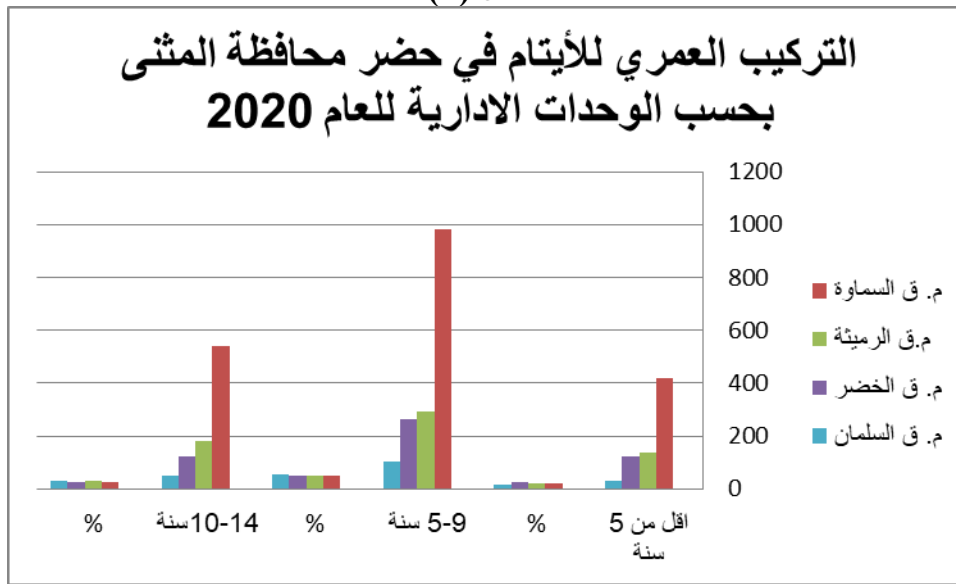


وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

|     |      |      |     |      |      |      |     |              |
|-----|------|------|-----|------|------|------|-----|--------------|
| 100 | 184  | 28.3 | 52  | 55.4 | 102  | 16.3 | 30  | م. ق السلطان |
| 100 | 3248 | 27.6 | 896 | 50.5 | 1640 | 21.9 | 712 | المجموع      |

المصدر : مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية ، مؤسسة العين / فرع المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة، 2020.

الشكل (5)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (3).

### 2- الفئة العمرية الثانية (5-9 سنة)

جاء قضاء السلطان بالمرتبة الاولى ضمن هذه الفئة بنسبة بلغت (55.4%) ، واحتل قضاء الخضر المرتبة الثانية بنسبة بلغت (51.8%) ، اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب قضاء الرميثة بنسبة بلغت (47.7%) من المجموع الكلي للأيتام في منطقة الدراسة ، وتشكل هذه الفئة النسبة الاكبر اذ ان الفئة العمرية الحالية تسجل حوالي نصف مجموع الايتام الكلي لمنطقة الدراسة وذلك يعود لفترة الحرب الاخيرة مع المجموعات الارهابية كما اسلفنا ، وهنا سيعاني الايتام من مشاكل كبيرة اهمها في التعليم اذ ان هذه الفئة تدخل ضمن الطلبة المسجلين بالمدارس الابتدائية وما يرافق ذلك من مشاكل تتمثل بتسربهم من المدرسة وزيادة احتياجاتهم الاساسية في ظل فقدان الاب .

### 3- الفئة العمرية (10-14 سنة)

وهي الفئة العمرية التي تستطيع الدخول لبعض الاعمال واعالة نفسها او عوائلها من خلال الاعمال البسيطة في الاسواق ، بالرغم ان الاعمار تقع ضمن الفئات المعالة اقتصاديا ، وهناك تباين بين الوحدات الادارية في هذه الفئة ، اذ جاء قضاء الرميثة بالمرتبة الاولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (29.6%) ، اما مركز قضاء السلطان فقد احتل المركز الثاني بنسبة بلغت (28.3%) من مجموع منطقة الدراسة بهذه الفئة ، اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب قضاء الخضر بنسبة بلغت (24%) من مجموع نسبة هذه الفئة العمرية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

ومن الملاحظ ان الايتام يعانون من مشكلة كبيرة في هذا الجانب وهي مشكلة الاعالة ،اذ ان الفئات المذكورة جميعها مُعالة اقتصاديا او ما يطلق عليهم معالون صغار ، اذ ان الاعالة تشمل من هم دون سن ال15 سنة والاكثر من 64 سنة وان الفئة (15-64سنة) هي الفئة المعيلة للفئتين السابقتين ،وما ينتج عن ذلك من مشاكل اقتصادية واجتماعية في ظل الظروف التي يعيشها اليتيم واسرته مما ينعكس سلبا على حياتهم.

**رابعا : التوزيع الجغرافي للأيتام بحسب نوع اليتيم**  
تتأثر الاسرة بفقدان احد الوالدين او كليهما بسبب الوفاة ، والمتأثر الاول بذلك هم الاطفال ، لان وجود الوالدين يساعد على بناء الشخصية للطفل وغالبا ما يؤدي فقدان احد الابوين الى الاحباط لدى الاطفال ومن ثم ظهور اعراض مرضية نفسية واجتماعية .  
ويلاحظ من الجدول (4) والشكل (6) ان نوع اليتيم يتباين من منطقة لأخرى ومن نوع لأخر ، اذ ان نسبة يتيم الاب استحوذت على مجموع الايتام الكلي في منطقة الدراسة ، اذ يظهر من الجدول (4) ان نسبة يتيم الاب بلغت (91.9%) وهي نسبة كبيرة جدا بالمقارنة مع انواع اليتيم الاخرى ، وبلغت نسبة يتيم الام (6.1%) ، اما يتيم الابوين فبلغت نسبته (2.1%) من مجموع ايتام منطقة الدراسة .  
ويمكن التعرف على مستويات توزيع الظاهرة بحسب نوع اليتيم اذ ينقسم الى :

**1-النوع الاول: يتيم الاب**

بلغ عدد الايتام من هذا النوع (2984) وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع الانواع الاخرى اذ بلغت النسبة حوالي (91.9%) تباينت هذه النسب بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، اذ جاء قضاء السماوة بالمرتبة الاولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (61.1%) ، اما قضاء الرميثة فقد احتل المركز الثاني بنسبة بلغت (17.7%) ، اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب قضاء السلطان بنسبة بلغت (5.8%) من مجموع الايتام في هذا النوع، وهذا النوع يشكل النسبة الاكبر ويعود ذلك الى سبب رئيسي واضح الا وهو الحروب وعدم الاستقرار الامني الذي خلف الالاف الضحايا من الرجال الذكور في منطقة الدراسة خاصة حرب الارهاب عام (2014) وما رافقها من حالة عدم استقرار امني .

**الجدول (4) التوزيع الجغرافي للأيتام بحسب نوع اليتيم في حضر محافظة المثنى لعام 2020**

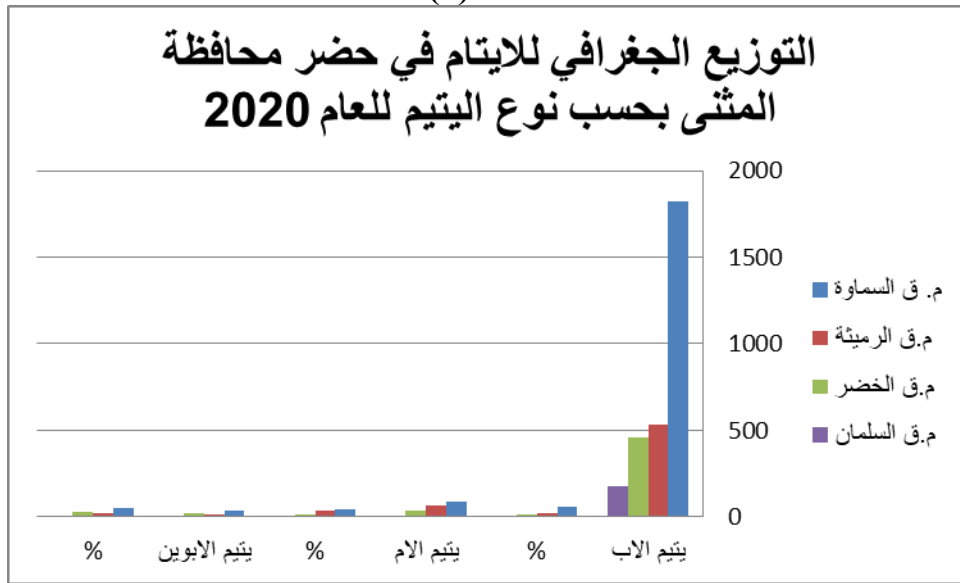
| الوحدات الادارية | يتيم الاب | %    | يتيم الام | %    | يتيم الابوين | %    | المجموع | %    |
|------------------|-----------|------|-----------|------|--------------|------|---------|------|
| م. ق السماوة     | 1823      | 61.1 | 89        | 45.4 | 32           | 47.1 | 1944    | 59.9 |
| م. ق الرميثة     | 530       | 17.7 | 67        | 34.2 | 15           | 22.1 | 612     | 18.8 |
| م. ق الخضر       | 458       | 15.4 | 32        | 16.3 | 18           | 26.5 | 508     | 15.6 |
| م. ق السلطان     | 173       | 5.8  | 8         | 4.1  | 3            | 4.3  | 184     | 5.7  |

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

|          |      |      |     |     |    |     |      |     |
|----------|------|------|-----|-----|----|-----|------|-----|
| المحافظة | 2984 | 100  | 196 | 100 | 68 | 100 | 3248 | 100 |
| المجموع  | 2984 | 91.8 | 196 | 6.1 | 68 | 2.1 | 3248 | 100 |

المصدر : - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات ، بيانات غير منشورة ، 2020.  
- وزارة العدل ، المديرية العامة لرعاية القاصرين في محافظة المثنى ، شعبة البحث الاجتماعي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

الشكل (6)



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (4).

2- النوع الثاني : يتيم الام

ان هذه النسبة قليلة بالمقارنة مع النوع الاول اذ بلغت نسبة الايتام ممن فقدوا امهاتهم حوالي (6.1%) من مجموع ايتام منطقة الدراسة ، وتباينت النسبة بين الوحدات الادارية ، جاء بالمركز الاول قضاء السماوة بنسبة بلغت (45.4%) ، بينما شغل قضاء الرميثة المرتبة الثانية بنسبة بلغت (34.2%) ، وجاء قضاء السلطان بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (4.1%) من مجموع الايتام في منطقة الدراسة .

3- النوع الثالث : يتيم الابوين

وهو النوع الثالث من انواع اليتيم وهي الحالة التي يكون فيها الطفل بأخطر مراحلها اذ انه يفتقد للإنسان الذي يعوضه الحنان لفقدان والديه، تظهر الحالة بنسبة قليلة نوعا ما اذ بلغت النسبة حوالي (2.1%) وظهر هناك تباين بين الوحدات الادارية بمنطقة الدراسة ، اذ جاء قضاء السماوة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (47.1%) ، اما قضاء الخضر فقد احتل المركز الثاني بنسبة بلغت (26.5%) ، اما قضاء السلطان فقد جاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (4.3%)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

يتضح مما سبق تعدد اسباب الوفيات للذكور فمنها الامراض والحروب والحوادث والارهاب والمشاكل العشائرية ، لعل ابرزها الحرب الاخيرة مع المنظمة الارهابية (داعش)\* (2014-2020) ، كل ذلك خلف أعداداً هائلة من النساء الأرامل والايتام ، وهذا ما يندرج بكارثة اجتماعية خطيرة ، وعندما تنشأ الحروب تؤدي نتائجها الى وفيات شاملة لا تفرق بين الذكور والاناث والاطفال والشباب والشيوخ ، ولكن من الامور المعروفة ان الشباب الذكور هم الذين يتحملون العبء الاكبر فيها لذلك ترتفع معدلات الوفيات بين الذكور دون الاناث<sup>(1)</sup>.

#### النتائج والتوصيات

##### اولاً: النتائج

1- هناك تباين كبير في حجوم الايتام خلال مدة الدراسة لحضر سكان محافظة المثنى اذ بلغ عدد الايتام في عام (2012) حوالي (1798) ، اما في عام (2020) فبلغ عددهم (3248) ، وهذه الزيادة الكبيرة للايتام يرجع الى الحروب المتعددة التي شهدها البلد خلال المدة الاخيرة خاصة عام (2014) وما تبعه من عدم استقرار امني .

2- يظهر التباين في التوزيع الجغرافي للايتام بحسب الوحدات الادارية لحضر سكان محافظة المثنى ، اذ بلغت نسبة الايتام في قضاء السماوة (59.9%) ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب قضاء الرميثة بنسبة بلغت (18.8%) ، وانخفضت اعدادهم في قضاء السلیمان بنسبة بلغت (5.7%) في عام (2020) ، وهذا يعود الى ارتفاع الكثافة السكانية في مركز قضاء السماوة .

3- ارتفاع نسبة فاقد الاب من بين انواع اليتيم ، اذ بلغت نسبة فاقد الاب (91.8%) من مجموع ايتام منطقة الدراسة ، بينما بلغت نسبة ايتام الام (6.1%) ، وبلغت نسبة ايتام الابوين (2.1%) ، والسبب يعود لارتفاع نسبة وفيات الذكور التي تعود لعدة اسباب اهمها الحروب والامراض والحوادث نتيجة تحملهم المسؤولية في المنزل .

4- يلاحظ ارتفاع نسبة الفئات العمرية التي تتراوح ما بين (5- 9 سنة) اذ بلغت نسبتهم (50.5%) ، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية (10-14 سنة) حوالي (27.6%) ، وسجلت الفئة العمرية (اقل من 5 سنة) نسبة (21.9%) ، وهذه النسبة كبيرة جدا وتعني ان اغلب حالات اليتيم حدثت بعد العام 2014 اي بعد الحرب الاخيرة مع المجموعات الارهابية .

5- صعوبة الحياة وتفاقم المشكلات التي تواجه الايتام في منطقة الدراسة وبمختلف فئاتهم العمرية ، كصعوبة انسجامهم مع الاخرين والصعوبات الاقتصادية المتمثلة بفقدان المعيل والتسرب من المدارس وفقدانهم الحنان ، بالإضافة الى الصعوبات الاجتماعية والصحية.

##### ثانياً : التوصيات

1- توفير مراكز رعاية خاصة للايتام تأخذ على عاتقها الاهتمام بهم وارشادهم للحياة وضرورة انسجامهم مع المجتمع ، وتدريبهم واكسابهم المهارات الاساسية للحياة بشتى الجوانب .  
2- ايجاد فرص عمل خاصة للايتام ممن اكملوا سن الـ15 عبر ادخالهم بورش تدريبية والعمل على تحفيزهم للعمل والقدرة على اعالة عوائلهم وشمولهم ببرواتب اعانة شهرية .

\* هو تنظيم مسلح يتبنى الفكر السلفي الجهادي والتكفيري يتخذ من العراق وسوريا مسرحاً لجرائمه أطلق التنظيم تسمية الدولة الاسلامية في العراق والشام ثم اختصرت تسميته اعلامياً بـ(داعش).  
- ينظر احمد مرزوق عبد عون ، الخصائص الجغرافية للحدود السياسية وأثرها في نمو ظاهرة الارهاب في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2017 ، ص 10 .

(1) عبد علي الخفاف و عبد مخمور الربحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1986 ، ص 219 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

3- قيام وزارة التربية بمساعدة الوزارات والمؤسسات المعنية بمتابعة الايتام المتسربين من المدارس عبر فرق خاصة اذ ان وجود اليتيم خارج المدرسة وعدم تلقيه التعليم يمثل سابقة خطيرة يمكن ان تكون لها اثار سلبية في المستقبل .  
4- نشر ثقافة التقبل للايتام واحترامهم والاعتناء بهم عبر برامج خاصة من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وتحفيزهم من اجل خلق بيئة حاضنة لهم بعد فقدانهم الحنان .  
5- العمل على التوجه نحو السلم العالمي وعدم الدخول في الحروب التي يكون ضحيتها الارامل والايتام وما تخلفه من كوارث اجتماعية كالتهجير والقتل والارهاب وذلك عبر المطالبة بسياسات دولية واضحة تحد من حالة الحرب ودخول البلد ضمن دول الحياد وعدم زجه في الصراعات الدولية والاقليمية والمحلية .

هوامش البحث:

1. جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الاقتصادي ،2013،ص 50.
2. عمار سليم عبد حمزة الدليمي ، الارهاب والاستقرار الامني (الواقع والمعالجات ) دراسة اجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد ، 2011، ص5.
3. احمد حميد رسام البركي ، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير(غ.م)، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا ، 2019.
4. صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990، ص315.
5. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص74.
6. صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق ، 2000، ص 340 .
7. داود جاسم الربيعي، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد 89، 1978 ص101.
8. احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، ط1، مطبعة جامعة بغداد ، 1984، ص176.
9. عباس فاضل السعدي،، دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 2002، ص130.
10. صادق جعفر ابراهيم ، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير ، مجلة اباحث البصرة للعلوم الانسانية ،المجلد(43) ، العدد (3) ،2018، ص259 .
11. حسين عليوي ناصر الزبيدي ، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام 1993 (دراسة في جغرافيا السكان ) ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2005، ص 139 .
12. مكي عزيز و رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984، ص75.  
\* هو تنظيم مسلح يتبنى الفكر السلفي الجهادي والتكفيرية يتخذ من العراق وسوريا مسرحا لجرائمه أطلق التنظيم تسمية الدولة الاسلامية في العراق والشام ثم اختصرت تسميته اعلاميا بـ(داعش).
13. ينظر احمد مرزوق عبد عون ،الخصائص الجغرافية للحدود السياسية وأثرها في نمو ظاهرة الارهاب في العراق ،رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،2017، ص10.
14. عبد علي الخفاف و عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986، ص 219 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية  
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية  
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية  
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)  
للفترة 30 - 31 آب 2021

مصادر البحث:

1. احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، ط1، مطبعة جامعة بغداد، 1984.
2. احمد حميد رسام البركي، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافيا، 2019.
3. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، التقرير الاقتصادي، 2013.
4. حسين عليوي ناصر الزيادي، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام 1993 (دراسة في جغرافيا السكان)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2005.
5. داود جاسم الربيعي، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد 89، 1978.
6. صادق جعفر ابراهيم، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد (43)، العدد (3)، 2018.
7. صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990.
8. صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000.
9. عباس فاضل السعدي،، دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 2002.
10. عبد علي الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986.
11. عمار سليم عبد حمزة الدليمي، الارهاب والاستقرار الامني (الواقع والمعالجات) دراسة اجتماعية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، 2011.
12. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.
13. مكي عزيز و رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984.
14. ينظر احمد مرزوق عبد عون، الخصائص الجغرافية للحدود السياسية وأثرها في نمو ظاهرة الارهاب في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2017.

**Research sources:**

- 1- Ahmed Najm Al-Din, The Geography of the Population of Iraq, 1st Edition, Baghdad University Press, 1984.
- 2-Ahmed Hamid Rassam Al-Barki, Spatial Analysis of Women's Widowhood in Al-Muthanna Governorate, Master's Thesis (eng.), University of Basra, College of Education for Human Sciences, Department of Geography, 2019.
- 3-Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Economic Report, 2013.
- 4- Hussain Alawi Nasir Al-Ziyadi, Spatial Variation of the Characteristics of the Population of the Sultanate of Oman according to the 1993 Census (A Study in Population Geography), Master's Thesis, College of Education, University of Basra, 2005.

- 5- Daoud Jassim Al-Rubaie, Al-Zubair District, A Study in Human Geography, Journal of the Arab Gulf Studies Center, Issue 89, 1978.
- 6- Sadiq Jaafar Ibrahim, Widowhood of Women in Al-Zubair City, Basra Research Journal for Human Sciences, Vol. 43, No. (3), 2018.
- 7- Sufouh Khair, Geographical Research, its Methods and Methods, Dar Al-Marrikh Publishing House, Riyadh, 1990.
- 8- Sufouh Khair, Geography: Its Subject, Methods and Objectives, Dar Al-Fikr, Damascus, 2000.
- 9- Abbas Fadel Al-Saadi, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 2002.
- 10- Abdul Ali Al-Khafaf and Abdul Makhmour Al-Rihani, Population Geography, Basra University Press, Basra, 1986.
- 11- Ammar Salim Abd Hamza Al-Dulaimi, Terrorism and Security Stability (Reality and Remedies) Social Study, PhD thesis, College of Arts, Department of Sociology, University of Baghdad, 2011.
- 12- Fathi Muhammad Abu Ayanah, Population Geography Foundations and Applications, Fourth Edition, University Knowledge House, Alexandria, 1993.
- 13- Makki Aziz and Riyadh Ibrahim Al-Saadi, Population Geography, Baghdad University Press, Baghdad, 1984.
- 14- Ahmed Marzouk Abd Aoun looks at the geographical characteristics of political borders and their impact on the growth of the phenomenon of terrorism in Iraq, Master's thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2017.

*The social effects of the deterioration of security in 2014, the exacerbation of the problem of orphans in the urban areas of Al-Muthanna Governorate as a model*

*Murtaja Hashem Baqer Al-Tamimi*    *Ahmed Hamid Rasam Al-Bark*  
[Murtajahashim608@gmail.com](mailto:Murtajahashim608@gmail.com)    [ahmed.hameed@mu.edu.iq](mailto:ahmed.hameed@mu.edu.iq)

Geography

Geography

Dhi Qar Education Directorate    Muthanna Education Directorate

**Abstract:**

The research showed the existence of a relationship between the security deterioration that the country witnessed in 2014 and the invasion of ISIS terrorist gangs in some Iraqi cities and the accompanying military operations, an increase in the number of orphans in the urban areas of Al-Muthanna Governorate. Between the year 2020, which gave a clear picture of the increase in the number of orphans in the governorate's urban areas as a result of these operations.

**Keywords:** orphans, gender structure, age structure.